بالاخر فتخرج النار باذن الله تعالى والعوسج معروف اذا شرب ماء من عصارته
ذو جرب صفراوي نفعه واذا دق ثمره وهو احمر فيه طول على قدر الحمص ثم عصر وترك
عصيره حتى يجف ثم يعجن بلبن امراة مع بياض بيض فهو ابلغ الادوية اذا قطر في العين
من سائر الاوجاع خصوصا البياض موعظة يقال ان ابليس دخل يوما على فرعون
فقال اتعرفني قال نعم قال فلم جفوتني قال بخصلة واحدة قال وما هي قال بجرأتك على الله
انا اكبر منك سنا واكثر قوة فلم اتجبر كذلك وانت مع ضعفك تدعي الربوبية قال صدقت
تبت الى الله منها فقال اللعين مهلا فان اهل مصر قد قبلوك بالربوبية فاذا تكلمت بهذه
المقالة ادبروا عنك واقبلوا على عدوك وسلبوا ملكك فتصير ذليلا قال صدقت ثم
قال لابليس هل على الارض اخبث مني ومنك قال نعم من اعتذر اليه فلم يقبل عذره
فهو شر مني ومنك ثم خرج من عنده وقال الحسن بن علي رضي الله عنهما لو شتمني احد
في اذني ثم اعتذر في الاخرى لقبلت وعن النبي صلى الله عليه وسلم من جاءه اخوه متنصلا
اي معتذرا فليقبل ذلك محقا كان او مبطلا فان لم يفعل لم يرد الحوض وفي عوارف
المعارف عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعتذر اليه اخوه بمعذرة فلم يقبلها كان عليه مثل
خطيئة صاحب المكوس حكاية مر عيسى عليه السلام بيهودي فقال شرا فقال له خيرا فقيل
له في ذلك فقال كل احد ينفق مما عنده وذكر الثعلبي له حكاية مع يهودي فيها معنى
الحلم والكرم نذكرها ان شاء الله تعالى في باب الزهد وقال مجاهد في قوله
تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما اي اذا اوذوا صفحوا وفي الخبر اذا جمع الله الخلائق
يوم القيمة ينادي مناد اين اهل الفضل فيقال لهم ادخلوا الجنة فتقول لهم الملائكة
الى اين قالوا الى الجنة قالوا قبل الحساب قالوا نعم قالوا من انتم قالوا اهل الفضل
قالوا وما فضلكم قالوا كنا اذا جهل علينا حلمنا واذا ظلمنا صبرنا واذا اسيء الينا غفرنا
فيقال لهم ادخلوا الجنة نعم اجر العاملين ومر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بسكران
فاراد تعزيره فشتمه السكران فتركه عمر فقيل له في ذلك فقال لانه اغضبني فلو عزرته لكان
ذلك لغضب نفسي فكرهت ان اضرب مسلما لغضب نفسي وقال رجل يا نبي الله اي العمل افضل
قال حسن الخلق ثم اتاه عن يمينه وقال يا نبي الله اي العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه
عن شماله فقال حسن الخلق ثم سأله من خلفه فقال مالك لا تفقه حسن الخلق هو ان
لا تغضب وعنه صلى الله عليه وسلم ما غضب احد الا اشفى على جهنم دراية في الوجوه المسفرة
عن اتساع المغفرة عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اذا غضبت عرك النبي

صلى

فرعون بادءه كنت صديقي ومرفوع المقام عندي

صلى الله عليه وسلم انفي وقال يا عويش قولي اللهم رب محمد اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واجرني
من مضلات الفتن ورايته في شرح الاربعين لابن رجب عن ام سلمة رضي الله عنها
لطيفة قال الفضيل رضي الله عنه ثلاثة لا يلامون على غضبهم المريض والمسافر والصائم
وقال رجل يا نبي الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال لا تغضب ولك الجنة رواه الطبراني وقال ابن عباس
ثلاثة من كن فيه فقد استحق ولاية الله حلم اصيل يدفع به سفه السفيه وورع يمنعه من المعاصي
وحسن خلق يداري به الناس فائدة قال في الاحياء الحلم افضل من كظم الغيظ لان كظم الغيظ
عبارة عن التحلم وهو تكلف الحلم والحلم رفع الكلفة بل كظم الغيظ فيكون من هذه صفته حينئذ
رحيما قال بعض المفسرين فمنهم ظالم لنفسه قال هو الذي يظلم الناس ولا يظلمونه والمقتصد
هو الذي اذا ظلم الناس اقتص منهم والسابق هو الذي اذا ظلمه الناس عفا عنهم قال الرازي
في قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك الاية فان قيل ما الفرق بين الفظ
والغليظ قيل الفظ هو سيء الخلق وغليظ القلب هو الذي لا شفقة فيه ولا رحمة قال في الكشاف
فاعف عنهم اي فيما يتعلق بحقك واستغفر لهم فيما يتعلق بحق الله تعالى اي اطلب لهم
المغفرة فما امره بذلك الا وهو يريد ان يغفر لهم لحمد الله على احسانه لطيفة قيس ابن
عاصم كان حليما ومن حلمه انه جيء له بابن اخيه مكتوفا وقد قتل ابنه فقيل له هذا ابن اخيك
قتل ولدك وكان يحدث قومه فما قطع كلامه حتى فرغ قال الى ابن اخيه بئس ما فعلت قتلت
ابن عمك وقطعت رحمك وقللت عددك ثم قال لابنه الاخر حل وثاق ابن عمك ووار
اخاك واعط امك دية ابنها فانها ليست بقرابة لنا باب الكرم والفتوة ورد السلام قال الله
تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة يعني حاجة قيل نزلت الاية
في رجل اهدي له دجاجة فدفعها الاخر الى جاره وهكذا الى سبعة حتى رجعت الى الاول وفي مجمع
الاحباب ان الصحابة رضي الله عنهم قصد ابن عمه بشربة ماء فلما وصل اليه سمع شخصا يشكو
عطشا فاشار اليه ان اسقه فجاءه فسمع اخر يشكو عطشا فاشار اليه ان اسقه فجاءه فوجده
قد مات فرجع الى الثاني فكذلك ثم الى ابن عمه فكذلك فتعجب من حسن ايثارهم مع شدة
اضطرارهم رضي الله عنهم وذلك في وقعة اليرموك وهو مكان معروف ينزل الحجاج في ذهابهم
ويسمونه المزيريب وذلك في خلافة عمر رضي الله عنه وفي صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اجود الناس وكان اجود بالخير من الريح المرسلة وما رد سائلا قط وما سئل عن شيء قط
فقال لا قال النووي رحمه الله تعالى في تهذيب الاسماء واللغات ما قال صلى الله عليه وسلم لا منعا مع
الوجدان واما اعتذارا فقد قالها صلى الله عليه وسلم قال تعالى قلت لا اجد ما احملكم عليه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)